الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقاني / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيّة النشر أو عدمها في مدّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدّلةٍ في مدّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخِلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

محتوى العدد (١٧) المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الثنائيات الطباقية وتمثلات السلطة في مسرحية «الاغتصاب» للكاتب سعد الله ونوس دراسة في ضوء النقد الثقافي	أ. د. بيداء محي الدين مزرو	٨
٢	الفساد الإداري والمالي وتمثلاته في النصوص المسرحية: رأس الشليلة ليوسف العاني اختياراً	أ.م.د حيدر علي كريم	٢٠
٣	أمنيات أهل النار يوم القيامة في القرآن الكريم دراسة موضوعية	أ.م. د.محمود عربي سلمان	٥٢
٤	التصحر في العراق وآثاره البيئية	أ.م. د. سعاد عبد الكاظم	٦٢
٥	مفردة (هجر)في كتب اللغويين ومفردات القرآن والتفسير	أ.م.د. رياض عبدالرحيم حسين	٦٨
٦	كتاب الغسل من خزانة المفتين للإمام الحسين بن محمد بن حسين السمنقاني الحنفي (ت: ٧٤٦هـ) دراسة وتحقيق	أ.م. د.محمد حسين عودة م. د. محمد هادي طلال محمد	٨٠
٧	التجريد البديعي في ديوان زياد الأعجم	أ.م.د ماجد عبيد دايح	٩٦
٨	الخلافات الفقهية بين الإمامية والجمهورفي المسائل الإرثية المتعلقة بأصحاب الفروض دراسة تطبيقية	أ.م.د أمجد مراقب داود	١٠٨
٩	إبليس القائد المحنك«دراسة قرآنية»	م. د. حسن محمد عبدالقصر	١٣٤
١٠	علة البناء القرآني في ضوء علم المناسبة	م. د. محمد عبد علي علوان	١٥٠
١١	دلائل الحائرين دراسة منهجية في فكر موسى بن ميمون	م. د. علي طالب محل	١٦٠
١٢	التسول بين الشريعة الإسلامية والقانون العراقي واثره في المجتمع	م. د. وسام مخلف محمد	١٧٤
١٣	التشابه والاختلاف في الخصائص الفنيةلرسوم الاطفال ورسوم الفطريين	م. م. عروبة كاظم ديكان	١٨٦
١٤	الاتجاهات السياقية في ديوان (مسلة الأرجوان)للشاعر شاكر الغزي	م.د. بلسم خيرالله سباهي	٢٠٠
١٥	بَحْرُ الدُّرَرِ عَلِيّ ابْنِ الْمَوْلَى مُحَمَّدٍ جَعْفَرْ شَرِيْفُمَدار الاسْتَرَابَادِيّ «ت: ١٣١٥ هـ»	م. د. نوري عبد الكريم نعمة	٢٠٨
١٦	ظاهرة المساجد في العمارة الإسلامية	م. د. أحمد هاتف المفرجي م. م. أشواق طالب حسين	٢٣٠
١٧	الوعي المجتمعي في ظل التحولات الرقمية	م. د. جمال إبراهيم غزالي	٢٤٤
١٨	مرويات التابعي اويس القرني وأقوال العلماء فيه	م.د.عثمان عبد العزيز محمود	٢٥٦
١٩	دقة اللفظ القرآني في الدلالة على المعنى	م.د. حاتم عايد جاسم	٢٧٦
٢٠	الوحدة الاسلامية دعامة الاصلاح في فكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين	عصمت كاظم حميد	٢٨٨
٢١	استرجاع الأمكنة بوصفها رمزاً للهوية والانتماء في شعر صدر الاسلام	الباحثة: أسماء باهر فاضل أ. م.د. محمود أحمد شاكر	٣٠٢
٢٢	الخصائص السكانية لمدينة مندلي لعام ٢٠٢٤م	الباحثة: داليا حسين علي م. د. عواطف تحسين احمد	٣١٤
٢٣	وقت الوقوف بعرفة ورمي جمرة العقبة دراسة فقهية مقارنة	أ.م.د.محمد إبراهيم أحمد	٣٢٦
٢٤	الصوت الحكيم في العصر العباسي دراسة في شعر محمود الوراق	م.د صالح علي حمود	٣٤٠
٢٥	إثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة الزبون واتخاذ القرار التسويقي دراسة تطبيقية على زبائن المتاجر الالكترونية	م. دهيم قتيبة غضبان زمن عبدالله ادهم ومن رحيم كريم غدير خليل عبد الأمير	٣٥٤
٢٦	اعتماد الطلبة في كلية الاعلام بجامعة اليرموك على قناة رؤيا كمصدر للمعلومات	حيدر محمد خلاوي	٣٧٢
٢٧	تسميات النجف وقبر امير المؤمنين دراسة من الناحية التاريخية والأثرية	م .م.أحمد عبد الكاظم محمد	٣٨٤
٢٨	دلالة التحول من الماضي إلى المضارع في سياق القصص القرآني« دراسة نحوية دلالية»	م.م. أنوار حمزة حسن م.م. إيلاف قاسم محمد	٤٠٤
٢٩	تحولات الذات وتجليات الارتداد في شعر عمر بن عبد الله العلي بين الجد الشعوري والبناء الصوري	م.م. علياء عبد الحسين عطية	٤١٦
٣٠	صورة الممدوح في شعر أبي معشوق الموسوي	م. م. ابتهاج جاسم محمد	٤٢٨
٣١	الارهاب البيولوجي في ضوء القانون الداخلي والدولي	م.د.محمد أسعد وهيب	٤٤٠
٣٢	الصناعة في عصر الذكاء الاصطناعي« مقال مراجعة»	م. د. شيماء حسين صالح	٤٥٦
٣٣	آثار المعرفة السيرانية وتداعياتهاعلى الإنسان ونمط تفكيره	م. د. صادق كاظم مكلف	٤٦٤
٣٤	The Effectiveness of AI-Based Feedback in Developing Writing Skill in English for Learners	Qutaiba Alwan AbdAlsalam	٤٧٢

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

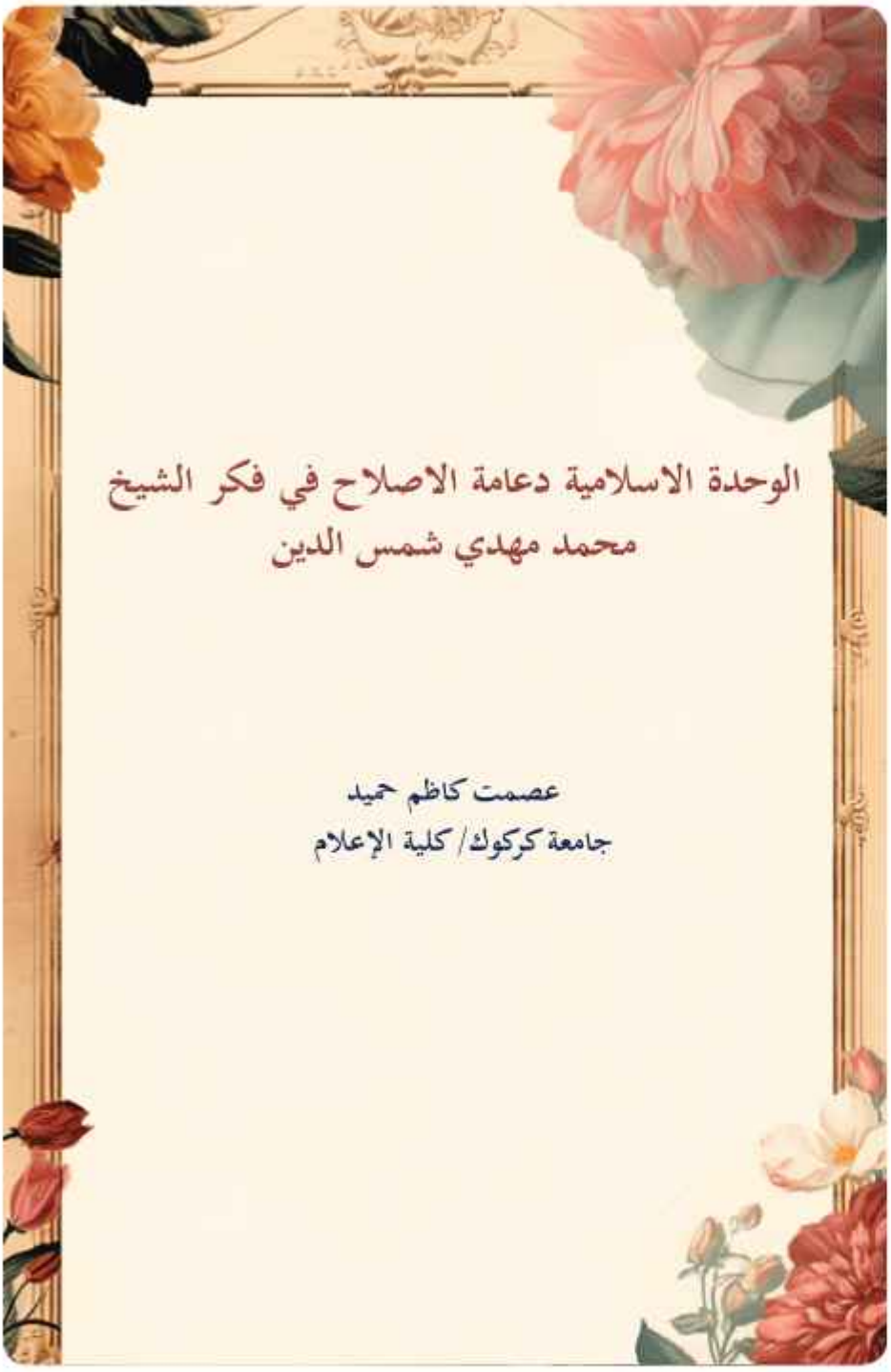

الوحدة الاسلامية دعامة الاصلاح في فكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين

عصمت كاظم حميد
جامعة كركوك/ كلية الإعلام

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

المستخلص:
يعدّ الشيخ محمد مهدي شمس الدين من دعاة الوحدة في مجال الفكر والسياسة في عالمنا المعاصر ويمثل فكره حول الوحدة الاسلامية انموذجا للاصلاح السياسي العميق والواقعي القائم على الرفض القاطع لمشاريع التفتيت الطائفي والتمييز ، والبناء على قيم الاندماج والتعايش مع التنوع واعتبار الوحدة مشروعا حضاريا تشارك فيه جميع مكونات الامة ، فالوحدة لا تعني الانصهار والذوبان ، بل العمل على المشترك الفقهي والعقائدي مع الحفاظ على الخصوصيات الثقافية والمذهبية ، فالاتفاق على الاهداف الكبرى لا يعني بالضرورة التوافق على كل مسألة من المسائل الفرعية .
الكلمات المفتاحية: الوحدة الاسلامية وفقه التعايش السلمي

Abstract:
Unity and foundationl reform in the thought of Sheikh Muhammad Mahdi Shams al-Din
Sheikh Muhammad Mahdi Shams al-Din is one of the advocates of unity in the realm of thought and politics in our contemporary world , His ideas on Islamic unity represent a example of profound and realistic political reform , based on the outright rejection of sectarian fragmentation and discrimination, and built on the values of integration and coexistence with diversity. Unity is considered a civilizational project in which all components of the nation participate. Unity does not mean fanaticism or dissolution, but rather working on common jurisprudential and doctrinal grounds while preserving cultural and sectarian specificties. Agreement on major objectives does not necessarily entail consensus on every subsidiary issue

المقدمة :
تعد مسالة الوحدة الاسلامية احد المرتكزات الاساسية في مشروع الاصلاح الفكري والديني التي دعا إليه العديد من العلماء والمفكرين من مختلف المذاهب الاسلامية في عصرنا الحاضر, لذا تصدى لها بعض العلماء بالبحث والتمحيص وتحديد المعالم الاساسية لها ليتضح الموقف تجاهها بشكل كامل خصوصا بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران, واصبح للاسلام وجود في العالم العربي والغربي بما يحمله من قيم ومثل عليا, وتراجع العالم الغربي من الناحية القيمية والاخلاقية على الرغم من تقدمه علميا وتكنلوجيا ، واصبح عاجزا عن حل الكثير من المشاكل الاجتماعية والخلقية التي تواجهه ، وقد برز علماء ومفكرين حملوا تعاليم هذا الدين الحنيف الى العالم اجمع, وترجمت آثارهم الى اللغات الاجنبية, ودخل الكثير من الديانات الأخرى في هذا الدين ، ومن هؤلاء العلماء الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، الذي قدم رؤية متقدمة وعميقة حول العلاقة بين الوحدة والاصلاح ، فهو يعتقد بأن اي مشروع اصلاحي حقيقي لا يمكن ان يرى النور من دون ترسيخ مبدأ الوحدة بين المسلمين ، وعد التفرقة المذهبية والسياسية عقبة كبرى في طريق التقدم والنهظة ، وفي ظل التحديات التي تواجه العالم الاسلامي اليوم تبرز اهمية العودة الى هذا الفكر الوحدوي ، لما فيه من دعوة الى الحوار والتسامح ، ومنهجية عقلانية تسعى الى تجاوز الانقسامات وبناء مجتمع يقوم على العدالة والتعاون

ويشير عنوان البحث الى أنها دراسة في الفكر الاسلامي العربي المعاصر لمفكر يعد من دعاة الاصلاح والتجديد ودعوته للوحدة بين المسلمين لمواجهة اعدائهم الذين يهمهم بشكل كبير الانقسام والتشرذم في الامة الاسلامية بغية اضعافهم والسيطرة عليهم ونهب ثرواتهم ، مستندا في ذلك الى الكتاب والسنة النبوية المطهرة. فقد جعل الشيخ شمس الدين وحدة الامة شغله الشاغل وهدفه الأسمى ، حتى انه عدها الدعامة الثانية التي يقوم عليها الاسلام بعد الدعامة الأولى وهي التوحيد .

مشكلة البحث:

يواجه العالم الاسلامي اليوم تحديات كبيرة تتعلق بالتفرقة المذهبية والانقسام السياسي سيما في العراق بعد سقوط نظام الحكم في العراق عام ٢٠٠٣م ، من هنا تبرز في هذا السياق الاطروحات الفكرية الاصلاحية التي تدعوا الى تجاوز الانقسام المذهبي وتحقيق الوحدة بين المسلمين ، ومن بينها اطروحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين التي عالج فيها مسألتي الوحدة والاصلاح في فكره

هدف الدراسة : تحليل رؤية الشيخ محمد مهدي شمس الدين حول الوحدة الاسلامية وموقفه من التقريب بين المذاهب ، كذلك ابراز المرتكزات الفكرية الاساسية التي انطلق منها في دعوته للوحدة والاصلاح ، وايضا محاولة تقييم واقعية رؤيته في ضوء التحديات الحالية التي تواجه الامة الاسلامية

منجية البحث : اعتمد الباحث في هذه الدراسة على النهج الوصفي التحليلي من خلال جمع النصوص الاصلية للشيخ شمس الدين المبثوثة في كتبه ومقالاته .

الدراسات السابقة :

دراسة في الرؤى الاصلاحية للشيخ محمد مهدي شمس الدين اعدها الدكتور حسين رحال ، وهي دراسة تحليلية معمقة لفكر الشيخ شمس الدين في مجال الاجتهاد ، والفقه ، والتفسير ، ونظام الحكم ، الصادر عن مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ضمن سلسلة اعلام الفكر والاصلاح في العالم الاسلامي ، تناول فيه الكاتب تطور فكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين من السبعينات حتى التسعينات مع التركيز على رؤيته الاصلاحية ، وقد حاول الباحث في هذه الدراسة التركيز على الجانب الوحدوي في فكر الشيخ شمس الدين في تقديم رؤية مختلفة في دعوته للوحدة سما وانه يعيش في بلد ذات تنوع ديني ومذهبي وعرقي .

أولاً: مفهوم الوحدة في القرآن الكريم

لاشك ان القرآن الكريم يعد الركيزة الاساسية التي ينطلق منها المسلمون في حياتهم العامة مضافا إلى السنة الشريفة ، كما يعد ايضا دعامة الوحدة والاصلاح بين المسلمين لانه كتاب الله المنزل ، به يهتدي المهتدون ، فهو حبل الله الممدود بين السماء والارض كذلك في آيات الوحدة و التفرق في القرآن أبلغ المفاهيم و الحقائق العقلانية الواقعية ، عن عوامل وحدة الأمة و تفرقها إلى أحزاب و أمم ، هذه أهم آياتها التي تحدد خطوطها و صفاتها العامة قال تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).(١)

فالايات الكريمة تامر المجتمع الاسلامي بالتمسك والاعتصام بالكتاب والسنة ،وكذلك على مستوى الفرد (٢)، ويروى أن سبب نزول هذه الاية ان قوما من اليهود قصدوا ايقاظ الفتنة بين الأوس والخزرج التي تعد اكبر القبائل العربية في المدينة والتي كانت بينهم نزاعات في الجاهلية حتى جاء النبي ووحد كلمتهم على الاسلام ، أخذو يذكرونهم بما كان بينهم في الجاهلية من العداء والقتال بخاصة يوم بغاث ، وهو يوم اقتتل فيه الأوس والخزرج ، وكان الظفر فيه للاوس ، فثارت الحمية في رؤوسهم، وكادت الفتنة ان تقع بينهم لولا ان تداركها رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).(٣)

وما اشبه اليوم بالامس ، فالاية تنطبق على هذه الواقعة ، كما تنطق على المحاولات التي قام بها المبشرين المسحيين في هذا العصر, وعلى جميع محاولات بعض اهل الكتاب وغيرهم التي يهدف من ورائها تفتيت كلمة المسلمين ، وصرفهم عن دينهم, والشعور بوطنيتهم وحريتهم ليقعوا فريسة لكل ناهب وغاصب, وهذا ما يفعله اليوم المستعمر الغربي مع العرب والمسلمين ، ويشاركه فيها العملاء من الحكام الذين أطاعوه وساروا في ركابه, وكفروا بعد ايمانهم بدينهم واوطانهم.(٤)

. فالقرآن الكريم يذكر المسلمين بهذه النعمة وهي الاخوة الايمانية ، وكيف كانوا في الجاهلية اعداء ، وما كان الا الاسلام وحده يجمع هذه القلوب المتنافرة, وما يمكن ان يجمع القلوب الا أخوة في الله, تصغر الى جانبها الاحقاد التاريخية والثارات القبلية ، والاطماع الشخصية والربات العنصرية, ويجتمع الصف تحت لواء الله الكبير المتعال (٥)، لكن نجد ان اختلاف الامة وتفرقها سنة في التاريخ ، قال تعالى:(وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) (٦) ، وقال تعالى:(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (٧) وقال ايضا (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ) (٨). وقال عز وجل (وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ ، وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ) (٩) .

لقد اكد القرآن الكريم على الجماعة والتعاون فيما بينهم لردأ الاخطار عن امة الاسلام قال تعالى:(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)(١٠)، فتجمع المؤمنين يقترن دائما بمعية الله تعالى:(يد الله مع الجماعة), واما اختلاف الناس وانفراطهم عن الجماعة يقترن دائما بمعية الشيطان ، فالشيطان مع من خالف الجماعة ، والمراد من الجماعة هنا هي الجماعة الهادية الراشدة اصحاب العلم والمعرفة الربانيون الذين اتاهم الله المعرفة والبصيرة ، وليست الجماعات الشاذة التي تلتف حول البدع والضلالات وتشذ عن الصراط المستقيم المتمثل بكتاب الله وسنة نبيه الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم), ولم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يركنوا الى ركن وثيق من ارباب العلم والمعرفة ، يميلون مع كل ريح ليس لهم وزن في ميزان الاراء والمواقف.(١١)

وما أكثرهم اليوم الذين ينعقون وراء كل ناعق بعيدا عن منطق العقل هدفهم دب الفرقة بين المسلمين لأغراض سياسية وايدلوجية مستخدمين جميع الوسائل المتاحة في نشر الفكر التكفيري المنحرف في ربوع العالم الاسلامي لا سيما شريحة الشباب مستغلين جهلهم بامور الشريعة.

ثانياً : مواجهة التحديات المعاصرة

يواجهة العالم الاسلام اليوم تحديات صعبة على الصعيد السياسي والثقافي والاخلاقي والحضاري ، افرزتها ظروف العصر الحديث ، لا سيما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والعمل بمبدأ القطب الواحد ، وبروز معالم العولمة في العالم الغربي ، وهيمنته على العالم اقتصاديا وسياسيا ، ومع تغير متطلبات العصر وتطور وسائله ظهرت صيغ جديدة من التحديات تكمن العداء للاسلام والمسلمين ، وازدادت شراسة وخطورة مستخدمة جميع الامكانات المتاحة ، من وسائل الاعلام المتقدمة والتكنلوجيا الحديثة ، والشبكات المعلوماتية العالمية ، المدعومة بامكانات مادية وبشرية هائلة وباتت صور الاسلام في النموذج العدائي الجديد والمطروح عبر وسائل الاعلام الامريكية والاوربية ، لا يختلف عنه في الصور القديمة ، وصنفته في خانة الأديان البدائية ، ومن ثم الارهابية ، وانه يتعارض مع الحضارة الجديدة للانسان « ففي مقال ليبير جرين دورتون الصحفي الانجليزي المعروف يحمل عنوان « الوجه القبيح للاسلام « ونشرته صحيفة الصنداي تايمز عام ١٩٩١م ، يصف الاسلام بالعدو البدائي الذي لا يستحق الا الاخضاع والتدمير».(١٢)

فنظام القطب الواحد اصبح اليوم حالة واقعية حقيقية لا مناص منها والمتمثل بالاستكبار العالمي وعلى رأسه

الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني ، فالصراع قائم قديما وحديثا بين الاسلام وقوى الكفر والظلام ، بيد ان الصراع اليوم دخل مرحلة جديدة ومتطورة خصوصا بعد ان بدأت بشائر الخير تلوح في الافق ، واصبح للاسلام وجود وانتشار في العالم الغربي فقد بات الشطر الاخير من هذا القرن ظهور قفزات نوعية كبيرة للوعي والصحوة الاسلامية وشهد انتشار الحركات الاسلامية وتوسعها في اسيا ، ودخل الاسلام في الساحة السياسية العالمية على هيئة قوة كونية جديدة ، وتالق في الساحة الثقافية العالمية ، واتسعت رقعة الوعي والصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي وخارجه على شكل حركات اسلامية نامية ، وانتفاضات ونشاطات و اعمال ومؤسسات كثيرة وكبيرة في العالم الاسلامي ، وظهرت دعوات كثيرة هنا وهناك للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، وابطال الاثارات والفتن المذهبية بين المسلمين ، وتنامت الدعوة الى التفاهم وتوحيد الموقف السياسي. وبدأ الاسلام يزحف نحو الغرب وبقوة لاسيما بعد انحسار وتراجع الكنيسة الكاثوليكية امام موجة العلمنة في الغرب ، وكان المكسب الاخير سقوط دولة الارهاب والافساد في العراق.(١٣)

فالسؤال الذي يمكن ان يطرح على المسلمين اليوم هو اين تكمن المستلزمات الحضارية والمادية للوقوف في مواجهة هذا الصراع . يكمن من خلال قضية الوحدة الاسلامية التي تعد من اهم مستلزمات الوقوف في وجه الصراع الحضاري وضع اسسها القرآن الكريم ، وعالجها اهل البيت عليهم السلام ، باستخدام المنهج العقلي والعملي ، بمعنى التدبر والتعقل والعمل بمنهج العلم والحجة ، بعيدا عن الحالة العاطفية والشعورية ، والتي يجب على المسلمين جميعا ، والحركات الاسلامية بشكل خاص الاهتمام بها وتوفير ظروفها ، وتبيين مناهجها واساليبها ، والعمل على تحقيقها ، وتحويلها من حالة الشعار والعواطف والمشاعر الجياشة الى عمل هادف له مبرراته ومجالاته الواضحة ، فهي ليست مجرد رغبة اكيدة وامل كبير فحسب، بل هي عمل واجب من الناحية الشرعية والاسلامية وضرورة من ضرورات الحياة الاسلامية . وليس المراد من الوحد الاسلامية تحويل جميع النظريات العقائدية، والاجتهادات الفقهية ، والاراء السياسية للمسلمين ، الى نظرية واجتهاد ورأي واحد، بل المراد معالجة مجمل القضايا الاساسية التي تهم المسلمين ، بموقف واحد منسجم يحقق هذه الوحدة وبالتالي يوضع على ارض الواقع منها.(١٤).

القواسم المشتركة في الفقه والعقائد :

من الواضح ان القرآن الكريم هو المصدر الاساسي للتشريع ، فهو دستور جميع المسلمين فيه تبيان كل شئ ، واسباب الخلاف بين المسلمين هو التفسير المتعدد لنصوص القرآن الكريم بحسب الفهم والادراك. وبما ان العقل البشري قاصر عن ادراك المعاني الحقيقية للقرآن الكريم ما خلا النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم و ائمة اهل البيت عليهم السلام يجدر بعامة المسلمين علماء ومفكرين وباحثين النظر الى القواسم المشتركة الكثيرة في الفقه والعقيدة والثقافة التي حفظ القرآن معالمها ومضامرها لكل من يدين به ويقتبس من هديه وينتهج منهاجه في العبادات والواجبات والمحرمات والسنن والمندوبات..

فالطهارة والوضوء والصلوات الخمس في اليوم والليلة وعدد ركعاتها وهيئتها من ركوع وسجود وقيام ، والاتجاه اثناءها الى جهة قبلة واحدة وصوم شهر رمضان والحج ، والطواف حول الكعبة. والايمان بالوحدانية والنبوة والمعاد يوم القيامة وغير ذلك قد ورد النص عليها جميعا في آيات القرآن الكريم بالتفصيل تارة وبالايجاز تارة اخرى، وهناك شواهد وبراهين حية على ذلك بما لا يدع مجالا للشك ومتسعا للتباعد والعداوة والبغضاء.(١٥)

فللوحدة فقه وقانون ، وهو عبارة عن تنظيم فقهي لامر التعايش الفقهي بين المسلمين ، والتعايش الفقهي من ضرورات الحياة الاجتماعية ، فالمجتمعات الاسلامية تجمع بين مذاهب فقهية مختلفة في العبادات والاحوال الشخصية والمدنية والقضاء والعقود ، ولا يجتمعون على فقه واحد ، وفي فقه اهل البيت احكام خاصة يعبر عنها بالتعايش الفقهي نذكر على سبيل المثال لا الحصر.

قاعدة التقية

: وهي التزام اتباع مذهب اهل البيت باحكام فقه المذاهب السنية في العبادات ، فيصلي بصلاتهم، ويفطر في العيد مع سائر المسلمين وان اختلف في تشخيص العيد اذا تعذر عليه الصيام في ذلك ليوم ثم يقضيه في يوم اخر ، والتقية لم تشرع في حالات الخوف من بطش الحكام واضطهادهم وظلمهم وانما شرعت من اجل توحيد مظاهر العبادة وتأليف القلوب والاحتفاظ بوحدة صيغ العبادة ومظاهرها (١٦).

قاعدة الالزام والالتزام :

وهي القاعدة الثانية في التعايش الفقهي بين المسلمين ، وتعني الالتزام الفقهي بصحة العقود والمعاملات التي تتم فيما بين اهل المذهب المخالف لمذهب اهل البيت عليهم السلام ، فلو صح الطلاق عند اهل السنة صح الزواج من المرأة المطلقة عندهم ، بموجب المذهب الفقهي الذي يذهبون إليه وإن كان هذا الطلاق غير صحيح عند مذهب الامامية ، هذا اولا وثانيا إلزام المذاهب الاخرى بما يصح في مذهبهم في التعامل المشترك بين اتباع مذهب أهل البيت واتباع المذاهب الاسلامية الاخرى ، فعلى سبيل المثال إذا مات شخص من احد المذاهب غير مذهب اهل البيت عليهم السلام ، وكان الوارث فرد من مذهب الامامية فهو لا يرثه وفق مذهبه بل يرثه وفق مذهب المورث ، فهذه القاعدة تعد من العناصر المهمة في فقه الوحدة التي تصحح التعامل المشترك بين اتباع المذاهب المختلفة ومذهب اهل البيت عليهم السلام ، فهي قاعدة جليلة تحقق جوا سلميا للتعايش الفقهي بين المسلمين (١٧) .

قاعدة الحصانة والحرمة :

تعد هذه القاعدة من اهم القواعد في الفقه الاسلامي ، ولا تخص مذهب دون اخر ، بل تعم جميع الذاهب الفقهية في الاسلام ، فهي تمنح المسلم الغير منكر لضرورة من ضرورات الدين اصولا وفرعا حصانة ، ولا يحق لأحد ان ينال منه إلا بحق يقول عبد الله بن عمر رأيت رسول الله يطوف بالكعبة ويقول « ما اطيبك وأطيب ريحك ، وما أعضمك وأعظم حرمتك ، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك»(١٨) .

يتبين من خلال النصوص الشريفة ان الله تعالى كرم الانسان وجعله اثمن موهوب في الوجود ، وقد وعد الله تعالى بالعذاب والعقاب كلمن يهاك حرمة هذا المؤمن ، ويسفك دمه بغير حق قال عز من قائل (مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ).(١٩)

ثالثاً : الطائفية نتاج الاستعمار الغربي

من الواضح ان العراق يعيش تعددا في مكوناته منذ القدم ، فالشيعة يعيشون في وسط وجنوب العراق ، والكرد يعيشون في شمال العراق ، والسنة العرب يعيشون في مناطق غرب العراق ، ولا توجد مشاكل فيما بينهم، فهم يعيشون حالة من الاختلاط والانسجام والمصاهرة ، ويعزوا البعض اسباب المشاكل الاجتماعية والسياسية وغيرها بسبب قلة المعرفة او ضيق الافق او حتى الرغبة في قلب الحقائق ، فبعظهم يشتم البعض الآخر ويلقى عليه اللوم في المصائب التي حلت بالعراق .

وهذه الاحادية في التسبيب غير صحيحة لان الخلافات بين الدول العربية والاسلامية ليست كلها من واقع الامة وانما ساهم الاستعمار في قسم كبير منها ، ويحاول البعض اثارة المسائل العقائدية ليس الهدف منها معرفة الحقيقة ، بل الهدف اثارة النعرات الطائفية ودب الخلاف والفرقة بين المسلمين لغايات ومصالح ايدلوجية غربية ، الغاية منها تدمير المجتمع الاسلامي بغية اضعافه والسيطرة عليه يقول الدكتور سعيد السامرائي« ان الحكام المتخلفين على مختلف العصور لجأوا الى سياسة التعليم الخاطئ لاهل السنة ، أو تجهيلهم في الواقع في كل ما يخص الشيعة وعقائدهم كي تبدو وكأنها ليس فقط احدى الانحرافات عن الاسلام والتي حدثت طوال التاريخ ، وانما الانحراف الاخطر والذي اريد به هدم الاسلام».(٢٠)

ويضيف الدكتور السامرائي قائلا « وكان جهاد الشيعة ضد الانكليز واجبارهم على تغيير مخططاتهم فيما يخص العراق ، واجبارهم على اعطاء العراقيين دولتهم الموحدة المستقلة قد ادى الى ان يعتبر الانكليز الشيعة اعدائهم الذين يجب ليس فقط الانتقام منهم وحرمانهم من حقوقهم في مرحلة الانتقام هذه ، والتي تستمر لفترة محدودة بضع سنوات مثلا ، وانما الى انتهاج سياسة عدم السماح لهم بحكم العراق بطريقة تبعد الشيعة عن الحكم وتكبلهم عن القيام بما يهدد المصالح البريطانية في ..ولكي يضمن البريطانيون وعملائهم عدم عرقلة هذه السياسة الثابتة كان يجب عليهم ان يبقوا الخندق الطائفي الموجود بين الطائفتين, الشيعة والسنة»(٢١) .

لذا تعد الطائفية من المشكلات التي تحتل المرتبة الأولى من اهتمام الباحثين في العلوم السياسية والاجتماعية في العالم الاسلامي سيما في العراق، فالدولة العراقية منذ تأسيسها عام ١٩٢١ الى يومنا هذا تعاني من علة اساسية لا تزال السبب الرئيس في ما واجهته من متاعب وما حل بها من رزايا ونكبات، وهي تسنم اقلية صغيرة من الشعب العراقي مقاليد الحكم واستئثارها به وتسلطها على الاكثرية وحرمانها من المشاركة في الحكم ، وهما المكون الشيعي العربي ، والمكون الكردي اللذان يشكلان الاكثرية الكبرى للشعب العراقي . فالبريطانيون هم الذين اسسو النظام الطائفي في العراق كما تشير الوثائق البريطانية منها هذه الوثيقة

الملف أف او ٣٧١ / ١٨٠٨٠٩ ، اي كيو ١٠١١/٣

توزيع وزارة الخارجية والحكومة البريطانية كانون الثاني ١٩٦٦م

العراق ١٩٥٥م ، ١٩٦٥م (٢٢) .

فالعراق يعد من اكثر الدول انقساما طايفيا تارة ومكوناتيا تارة اخرى فالقوة الان بيد العرب السنّة علىالرغم من انقسامهم فيما بينهم ، وعلى كل حال بما انهم اقلية حقا بنسبة ٢٠ بالمائة في البلد ، فانهم نظريا لهم القدرة على الحكم في الوقت الحاضر اذا ما توفرت الشروط لذلك من تأييد الشيعة والكرد لهم ، فهم يشعرون انهم في عزلة وهذايشكل مصدر قلق لهم (٢٣).

وهذا ما حصل فعلا بعد عام ٢٠٠٣م ، حينما اراد الاستكبار العالمي تمرير مشروعه في العراق عن طريق اجندات داخلية ، وبقرار دولي وامم، لكن وعي المرجعية الدينية الشيعية في النجف الاشرف ، وبعض القوى السياسية المخلصة حالت دون تمرير المشروع الأمريكي ، بالمطالبة باجراء انتخابات ديمقراطية في عموم البلاد، ودستور يكتب بايادي عراقية ، ولهم الحق في تقرير مصيرهم دون تدخل قوى خارجية ، فعمدوا لدفع بعض القوى السياسية لخلق أزمات مفتعلة داخل الحكومة والبرلمان، وتحريك بعض الفصائل الارهابية المتشددة امثال القاعدة وغيرهم داخل العراق لخلق صراع طائفي ، ادى لقتل الآلاف من الشعب العراقي كان اخرها سقوط ثاني اكبر محافظات العراق الموصل بيد ما يسمى بتنظيم الدولة داعش ، وفعلوا ما فعلوا من انتهاك للحرمات وتدمير للبنى التحتية والفوقية لولا تصدي ابناء هذا البلد وتدخل

المرجعية الدينية باصدار فتوى الجهاد الكفائي. وهذا ما اكده الرئيس الامريكي دونالد ترامب في خطابه الانتخابي ان مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الامريكية هيلاري كلينتون عندما كانت وزيرة للخاجية ابان حكم الرئيس الأمريكي اوباما هي التي ادخلت داعش للعراق ودعمتها بالمال والسلاح بمساعدة دول الخليج امثال قطر والسعودية والامارات .لذلك على المتصدين للمشهد السياسي في العراق والعلماء والمفكرين والنخب الاكاديمية وعامة الشعب تفويت الفرصة على الاستكبار في خلق ازمة جديدة لا سيما بعد الانتصارات المتكررة على الجماعات الارهابية وسقوط دولة الخلافة المزعومة ، والدعوة لمحاربة الفكر المتطرف الدخيل على الاسلام، فالاسلام دين الرحمة دين الانسانية دين الوسطية والاعتدال لا دين القتل وسفك الدماء ، واقصاء الاخر وتكفيره لمجرد المخالفة في الرأي.

رابعا : العولمة

يعيش العالم اليوم حالة من الانفتاح والعلاقات بين دول العالم أطلق عليها المرحلة الخامسة من العولمة, إذ المرحلة الأولى بدأت في القرنين الخامس عشر والسادس عشر مارست فيها اوربا التوسع عبر الكشوفات الجغرافية المرتبطة بعصر نهضتها, حيث كانت الانطلاقة نحو العالم الجديد في امريكا واستراليا باتجاه الهند, مما أدى الى نشوء مرحلة ثانية من الرأسمالية والنشاط الاستعماري في القرن السابع عشر, افضى الى المرحلة الثالثة التي أدت للثورة الصناعية في القرن الثامن عشر وزيادة تجارتها وهيمنتها على الاسواق, ثم دخل العالم مرحلة الاستعمار التقليدي الأوربي على مستوى عالمي في المرحلة الرابعة, وهي مرحلة الصراع من اجل الهيمنة ثم مرحلة العولمة الراهنة ذات الطابع الأمريكي الاحادي القطب.(٢٤)

وقد ظهر هذا المصطلح في ثمانينات القرن الماضي الهدف منه هيمنة الدول الكبرى سياسيا واقتصاديا على انظمة دول العالم الثالث, ثم تحول الى الهيمنه في كافة المستويات حتى الثقافية والاجتماعية, وقد حاول الشيخ محمد مهدي شمس الدين بثقة عالية التقليل من شأن هذه الظاهرة وفي نفس الوقت الحذر منها, حتى لا يعتقد بأنها كائن خارق للعادة يتهيأ لافتراس كل ما يقع بين يديه من دول وشعوب وفي مقدمتها الدول العربية والاسلامية, والسبب في اعتقاده أنّ كل أمة أو دولة تعيش حالة من الانحطاط الفكري والحضاري, وتسعى الى تطوير نفسها ثقافيا ليكون لها دور فعال على المستوى العالمي تقع فريسة للعولمة التي تسعى لدمج كل التنوعات في صيغته الخاصة, ويُمكنه من الاستحواذ على كل الموارد الطبيعية لمصلحته الخاصة (٢٥)، ويعرف الشيخ شمس الدين العولمة وهو لا يخرج عن التعريف المشهور بأنها « اجتياح للثقافات الاخرى ومحوها محوا كاملا, واذا كان لهذه الثقافات من بقاء فسيكون بقاءا فلكلوريا لمجرد الاستمتاع وليس التنمية واخصاب الذات الانسانية, انها سيطرة القوى الكبرى والغالبة, وهي الى جانب السيطرة الاقتصادية والسياسية تمارس السيطرة الثقافية وتستخدم كا تنوع ثقافي في سبيل التنكيل بالآخرين ورهاب الاخرين لاجل استتباعهم ثقافياً».(٢٦)

فالشيخ شمس الدين يفسر لنا الرؤية السياسية الناقدة للنظام العالمي ومن اجهزته التنفيذية في آلية ممارسة سياسة السلطة والسيطرة والتأثير لتنطلق وترتكز على مصالح الدول العظمى التي تتمحور حاليا حول الولايات المتحدة الامريكية ، والذي لا يعني بثقافات الاخرين بقدر ما يعنيه الهيمنة لمصلحة نظام المصالح الغالب (٢٧).

ويفهم من التعريف ان الهدف من العولمة هو ليس تطوير الدول الضعيفة التي تعاني التقهقر على المستوى الاقتصادي والسياسي, وحتى الثقافي, بل المراد غزوها والاستحواذ على مقدراتها وجعلها اداة من أدواتها

يقول الشيخ شمس الدين « فالعولمة بالصيغة الأمريكية التي يحاولون فرضها على العالم لا تمثل تحديا بقدر ما تمثل غزوا, فهي مشروع يتسلح بواقع الهيمنة على السياسة والاقتصاد من جهة, وبالقدرة غير المسبوقة في توجيه الاعلام من جهة اخرى ... فالعولمة تؤدي الى تشجيع عوامل التفتت والانقسام داخل المجتمعات الاخرى, والى إثارة التناقضات العرقية والدينية والمذهبية بين الاقوام داخل المجتمعات, وتؤدي بهذه المجتمعات الى حروب وتوترات داخلية تتيح الاستيلاء عليها, والهيمنة عليها وعلى اقتصادها»(٢٨) فالشيخ يشعر بخطر العولمة المتمثل بالنظام الرأسمالي فهي ليست نظاما فلسفيا, وانما طريقة حياة قائمة على معطيات فكرية خليط من الفلسفات أدت جميعها الى تكوين نظرة مادية الى الكون والحياة والانسان, فهي كالماركسية في ماديتها لكنها تختلف عنها في الاسلوب.(٢٩)

ويفرق الشيخ شمس الدين بين مفهوم العولمة في المرحلة الراهنة الذي يرتكز على المصالح, وبين مفهوم العالمية الذي يعتبره مجال بعيد عن السياسة والاقتصاد, بل هو تعبير عن التنوع الثقافي, فالعالمية تعني الاعتراف بالادوار, والانفتاح على الثقافات الاخرى مع الاحتفاظ بخصوصيته, وقد كانت هذه السمة البارزة في الحضارة والثقافة والايمان الاسلامي الامر الذي انتج حالة من الحوار بين الثقافات والحضارات والاديان على حد تعبيره (٣٠)

خامسا : الوحدة الاسلامية في فكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين

يعد الشيخ محمد مهدي شمس الدين رائدا من رواد الوحدة بين المسلمين, عمل بجد وأخلاص من اجل توحيد الامة الاسلامية على كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة, كما يُعدّ من دعاة التعايش السلمي بين الطوائف, فقد نادى بالحوار المسيحي الاسلامي إنطلاقاً من مبدأ ضرورة التعايش المشترك, وبناء السلم الأهلي في المجتمع المتنوع تحت اطار الوطن الواحد (٣١) .

جعل الشيخ شمس الدين وحدة الامة شغله الشاغل وهدفه الأسمى, حتى انه عدّها الدعامة الثانية التي يقوم عليها الاسلام بعد الاولى, وهي التوحيد, وقد لخص ذلك في قوله « الواجب الشرعي والاخلاقي والموقف العملي هو الموقف الثاني إنطلاقاً من حقيقة كبيرة بسيطة طالما تعامت عنا الدول العربية والاسلامية, وساهم العدو الصهيوني والشرق والغرب في طمسها, وهذه الحقيقة هي انه لا توجد مشكلات خاصة بهذه الدولة العربية او تلك, او بهذه الدولة الاسلامية او تلك, وانما هي واحدة للجميع ومشتركة بين الجميع في الامن والاقتصاد والتجارة والمياه وغير ذلك, والاستعمار الجديد والصهيونية العالمية يخيلان لهذه الدولة او تلك ان هذه المشكلة تخصها وتهددها وحدها او لا تخصها فلا داعي لأن تعنى بها . ان كل مشكلة هي مشكلة الجميع, وكل خطر هو خطر على الجميع, والجميع فريسة مطلوبة, وعلى هذا لا مفرّ من مواجهة الخطر الجديد بنظرة شمولية ومواقف شمولية ينتظم العرب والمسلمون جميعا على اساس هذه الحقيقة».(٣٢)

هذه الرؤية للشيخ شمس الدين تنطلق من مبدأ الوحدة الاسلامية تحت ظل النظام والقانون فالخطر الذي يواجهة دولة من الدول الاسلامية لا يخص طائفة دون اخرى بل يضع الجميع تحت طائلة المواجهة والخطر فعلى الشعوب المسلمة ان تحل مشاكلها الداخلية بعقلانية وحكمة دون تدخل من المجتمعات الاخرى سواء كانت دولية او إقليمية, لهذا اوصى الشيخ شمس الدين ابناءه من اتباع مذهب الامامية ان يندمجوا مع المجتمع ، وان لا يميزوا انفسهم عن غيرهم بالحقوق والواجبات ، وأن لا يخترعوا لانفسهم مشروعا خاصا يميزهم عن غيرهم ، لأن المبدأ الاساس في الاسلام ، هو المبدأ الذي اقره أهل البيت المعصومون عليهم السلام ، وهو وحدة الامة التي تلازم وحدة المصلحة ، ووحدة الامة تقتضي الاندماج وعدم التمايز(٣٣)

والوحدة بين المسلمين في نظر الشيخ شمس الدين ليس الهدف منها ان يصبح السنة شيعة ولا الشيعة سنّة ، وانما الهدف الحقيقي والاساس من الدعوة اليها هو الالتزام بقضايا المسلمين في وجه اعدائهم فهناك الكثير من النقاط المشتركة بينهم والتي يمكن من خلالها إلتزام الجميع سياسيا في مواجهة اعداء الاسلام . وقد اثبتت التجربة استحالة ان يتحول مجتمع من المجتمعات عن دينه الى دين آخر, او مذهب الى آخر, قد يتحول افراد لوجود قناعة بأن هذا الدين هو الحق ان يتبع, او هذا المذهب هو الصحيح من ذاك(٣٤).

فالوحدة التي دعى اليها الشيخ شمس الدين يجب ان تكون في حدود التكليف الشرعي, وإلا فأن الوحدة من اجل الوحدة لا يمكن ان تكون مبررا شرعيا او عقليا, فإذا لم يكن للوحدة هدف فلا تكون ذات قيمة, ولهذا فإنه يجب على المسلمين ان يتوحدوا من اجل الحق, والحفاظ على الدين في مواجهة الاستعمار(٣٥) .

ويدعوا الشيخ الى الوحدة على أساس الالتزام السياسي بعيداً عن الخلافات الفرعية في الفقه وعلم الكلام والتي كانت سببا في عدم التقاء المسلمين بسبب مقولات التكفير, والتي حاول كل طرف أن يخرج الطرف الاخر من التاريخ من خلال نزع الشرعية, وقام بتفسير الروايات الواردة في كتاب أصول الكافي التي يفهم منها غير ذلك في أنَّ الدولة كحق سياسي قد تم التخلي عنه من أجل وحدة الامة كون التعارض هو بين الإمامة والدولة وليس بين الإمامة والوحدة باعتبارهما مقدسين يجب أن يحفظا مهما كانت الظروف و النتائج, وقد كان الائمة (عليهم السلام) يقومون بأدوار سياسية كانت تحفظ للدولة كرامتها وهيبتها»(٣٦)

ولاشك أنّه أستنبط ذلك من آيات قرآنية واحاديث نبوية مثل قوله تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (٣٧) أو قوله تعالى (إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)(٣٨) فالإيمان بالله الواحد في هذه الآيات مقترن مع الوحدة ونبذ الاختلاف والتباغض

. ويرى الشيخ شمس الدين ان دعامة الوحدة بين المسلمين ترتكز على ثلاثة تصورات هي :

١- الأساس الكلامي والفلسفي

٢- والاساس الفقهي الأصولي

٣- والاساس السياسي ونهج العمل في معالجة قضايا المسلمين المصيرية التي تهدد وجودهم ودورهم التاريخي.(٣٩)

اما الاساس الاول فقد دعى الى توحيد الموقف من المسائل العقائدية التي يعالجها علم الكلام الاسلامي يقول الشيخ شمس الدين « يجب ان تعاد صياغة علم الكلام على اساس ان وحدة الامة الاسلامية, و احد الاصلين اللذين يبنى عليهما الاعتقاد الاسلامي, الأصل الأول مجموع التوحيد والنبوة والامامة والمعاد, والأصل الثاني وحدة المسلمين»(٤٠) .

لكنه وجد ان علم الكلام فشل في توحيد المسلمين, ويعتقد ان نجاح عملية الوحدة بين المسلمين لا تتم الا بتوحيد الموقف السياسي الذي يتجاوز جميع الخلافات على الصعيدين, الكلامي الفلسفي, والاصولي الفقهي (٤١) .

ويعتقد الشيخ شمس الدين ان لا وجود للديمقراطية في الاسلام بالهي نتاج غربي ، وهي منافية للاسلام ، وليست مقبولة من الناحية الدينية ، وان التعددية السياسية تجر الى الفرقة لانها توغر الصدور وتحول على حد تعبيره دون ان تكون الامة على معنى واحد فامطلوب هو الاعتصام بحبل الله لا التفرق (٤٢) .

إنَّ المصلحين كالاطباء الذين يشخصون الداء ويصفون الدواء, وداء المسلمين يكمن في تفرقهم وتضارب بعضهم ببعض, ودوائهم هو الاخوة والاتفاق والوحدة ومؤازرة بعضهم البعض ونبذ التشاحن يقول الشيخ

شمس الدين « لقد نادى الاسلام بان المسلمين اخوة, تجمع بينهم أخوة العقيدة, ووحدة الهدف, ووحدة المصير ..... هؤلاء الاخوة تقوم العلاقات بينهم على اساس من الحب والنصيحة, والشعور بالمسؤلية, والتعاون على ما فيه رضا الله سبحانه وتعالى, وتوطيد منهاجه في الارض, واعلاء كلمته, وصلاح الانسانية بجميع فئاتها»(٤٣) .

كما يؤكد على ان « اعظم الاخطار التي تهدد امة من الامم هو خطر الانقسام والتفرق» (٤٤) هذا المعنى يتكرر في مواطن كثيرة من مؤلفاته وخطبه, ولم تفتر دعوته اليه منذ مطلع شبابه, وقد شخص في هذا الجانب معنيين, أولهما ايجابي يتمثل في اتفاق المصلحين وتسالمهم على اهمية الوحدة وضرورة تحقيقها, والدعوة لها في كل محفل ونادٍ, والثاني سلبي لأنه يكتفي بالاقوال دون الاعمال, ظناً ان الكلام الجميل عن الوحدة الاسلامية الذي تتوشح به الكتب, وتتزين به المقالات والخطب كفيل بتحقيقها عملياً, الا انه سرعان ما يكتشف ان هذا الأمر في وادٍ, والمجتمع في وادٍ لانه غارق حتى رأسه في مستنقعات الفرقة والكراهية والحقد الذي يجعله في كثير من الأحيان اشد على اخيه المسلم من عدوه والحق ان كلام الشيخ تؤيده الوقائع اللاحقة التي تفسر لماذا ذهبت جهود المصلحين سدى او بقي تأثيرها محدود حتى ازدادت عوامل الفرقة وتجذرت الى درجة جعلتنا نترحم على حالنا قبل قرن او يزيد, ولا ندري لماذا تتقدم الامم في مشاريع الوحدوية, وهي التي خاضت فيما بينها حروباً ضارية حتى عهد قريب, بينما تسير أمتنا القهقري, ان سر ذلك يكمن في ركوننا الى الكلام الجميل , والدعوات المخلصة, والنوايا الطيبة, دون رصد لحركة المجتمع, فاذا تركنا المؤتمرات واللقاءات الاسلامية التي يعقدها زعماء المسلمين او علماؤهم, فان اكبر جهد علمي مدروس لتقريب وجهات النظر بين المسلمين اعلا في وضع لبنة او اكثر في صرح الوحدة المنشودة تمثل في تاسيس

جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية بمصر في أواخر الثلاثينات من القرن الماضي التي لاقت دعما كبيرا, اشار اليه أحد كبار رجال التقريب, وهو شيخ الأزهر محمد شلتوت, وقد بذلت هذه الجماعة جهوداً كبيرة, وتوصلت الى نتائج ملموسة لتحقيق التقارب الفكري بين مختلف طوائف المسلمين, لكن تأثيرها لم يتجاوز النخبة من العلماء الذين آمنو بالفكرة وسعوا الى تحقيقها رغم جبال العقد والمصاعب والاتهامات التي انهالت عليهم من كل مكان (٤٥)

وما أحوجنا اليوم لمثل هذه المؤتمرات من أجل رأب الصدع وتقريب وجهات النظر والحفاظ على وحدة الاسلام الذي دنسته جماعة جاءت بأسم الاسلام رافعة شعار لا إله الى الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسلام منهم براء, قد عاثو بالأرض فساداً, وشوهوا صورة الأسلام الحقيقي القائم على أساس نشر الاخلاق والفضيلة والتسامح بين الناس, واحترام الآخر .

الخاتمة :

نستخلص من البحث

١- ان الوحدة الاسلامية ضرورة حتمية لرفعة الاسلام ونبذ الفرقة والخلاف ومواجهة جميع التحديات التي تواجه العالم الاسلامي ، وليس معنى الوحدة التنازل عن الثوابت العقائدية والفقهية للشيعة والسنة ، وانما البحث عن القواسم المشتركة عقائديا وفقهيا ، بالاضافة الى توحيد الموقف السياسي للدول الاسلامية للدفاع عن الاسلام من الاخطار التي تواجهه خارجيا وداخليا .

٢- يعد الشيخ شمس الدين من ابرز الداعين الى الوحدة الاسلامية ، ليس فقط كشعار ديني او سياسي ، بل عمل اساسي نابع من صميم الامة من اجل نهضتها وتحقيق للاصلاح في مجتمعاتها .

٣- ادرك الشيخ شمس الدين ان الانقسامات المذهبية والطائفية لا تخدم سوى اعداء الاسلام ، ويدعوا الى الحوار واحترام الاخر المختلف مذهبيا ، والعمل المشترك لتجاوز الخلاف لتجديد الفكر الاسلامي وتفعيل دوره الحضاري

٤- تنطلق دعوته نحو الوحدة من فهم للواقع الاسلامي ، ومن رؤية اصلاحية قائمة على الاجتهاد والانفتاح نحو الاخر تجعل من التعدد سمة حضارية لا تهديد سياسي ، ومن الاختلاف رحمة لا فتنة ونقمة ، وعليه فان استلهام فكر الشيخ يعد ضرورة ملحة لمواجهة التحديات التي تعصف بالامة ، والانطلاق نحو مستقبل تكون فيه الامة اكثر وعيا وتماسكا .

الهوامش:

(١) سورة آل عمران ، الاية ١٠٣ .

(٢) الطباطبائي ، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن ، ج ٣، دار احياء الثراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١، ٢٠٠٦م ، ص ٣١٩ .

(٣) مغنية ، محمد جواد ، التفسير الكاشف ، مجلد ٢ ، دار الانوار للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٩م ، ص ١٢٠ .

(٤) مغنية ، محمد جواد ، التفسير الكاشف ، مصدر سابق، ص ١٢١-١٢٢ .

(٥) قطب ، سيد ، في ظلال القرآن ، مجلد ١ ، الاجزاء ، ١-٤ ، دار الشروق للنشر ، بيروت – لبنان، ط ١٥ ،١٩٨٨ ، ص ٤٤٢-٤٤٣.

(٦) سورة هود ، الآية ١١٨.

(٧) سورة الانفال ، الآية ٤٦.

(٨) سورة الانعام ، الآية ١٥٩ .

(٩) سورة الشورى الآية ١٤ .

(١٠) سورة المائدة ، الآية ٢ .

(١١) ينظر الاصفي، محمد مهدي، التحديات المعاصرة ومشروع المواجهة الاسلامية ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب ، ايران – طهران ، ط ٢ ، ٢٠٠٩م ، ص ١١٦ – ١١٩ .

(١٢) الاصفي ، محمد مهدي ، التحديات المعاصرة ، مصدر سابق ، ص٨ .

(١٣) ينظر نفس المصدر ، ص ٢١-٢٨ .

(١٤) ينظر الحكيم ، محمد باقر ، الوجدة الاسلامية من منظور التقلين ، رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية للنشر ، طهران – ايران ، ١٩٩٦م ، ص٢١- ٣١.

(١٥) مجموعة من الباحثين والمفكرين ، استراتيجية التقريب بين المذاهب الاسلامية ، اعداد محمد حسن تبرانيان ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، ايران – طهران ، ط١ ، ٢٠٠٦م ، ص ٣٦٣-٣٦٤ .

(١٦) الاصفي ، محمد مهدي ، التحديات المعاصرة ومشروع المواجهة ، مصدر سابق ، ص ١٢٦.

(١٧) ينظر ، المصدر نفسه ، ص ١٢٧ – ١٢٨ .

(١٨) سنن ابن ماجة ، ج٢ ، ١٢٩٧ ح٣٩٣٢، دار الفكر ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي نقلا عن محمد مهدي الاصفي ، المصدر السابق ص ١٢٩ .

(١٩) سورؤة المائدة ، الاية ٣٢ .

(٢٠) السامرائي ، سعيد ، الطائفية في العراق الواقع والحل ، مؤسسة الفجر للنشر ، لندن ، ط١ ، ١٩٩٣، ص١٠٦ .
(٢١) السامرائي ، سعيد ، الطائفية في العراق الواقع والحل ، مصدر سابق ، ص ١٠٦
(٢٢) البياتي ، د حامد ، شيعة العراق بين الطائفية والشبهات في الوثائق السرية البريطانية ١٩٦٣ – ١٩٦٦، مؤسسة الرافد للنشر ، لندن ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ص ٤٨ .
(٢٣) نفس المصدر والصفحة .
(٢٤) ينظر ، حاج حمد ، محمد ابو القاسم ، الازمة الفكرية والحضارية في الواقع العربي الراهن ، دار الهادي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٥هجرية ، ٢٠٠٤م ، ص٣٢–٣٣. كذلك العبيدي ، عمر جمعة عمران ، العولمة والتحول الديمقراطي في الوطن العربي ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ص ١٨ .
(٢٥) شمس الدين ، محمد مهدي ، موقف الاسلام من العولمة في المجال الثقافي والسياسي ، مجلة قضايا اسلامية معاصرة ، العدد الثالث ، ١٤١٩ هجرية ، ١٩٩٨م ، ص٦٠ .
(٢٦) رحال ، د حسين ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين دراسة في رؤاه الاصلاحية ، تدقيق محمد داكير ، ص ١٠٧
(٢٧) نفس المصدر ، ص ١٠٨
(٢٨) نفس المصدر ، ص ٦٢ .
(٢٩) شمس الدين ، محمد مهدي ، مطارحات في الفكر المادي والفكر الديني ، تحقيق محمد صادق الغريري ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي للنشر ، مطبعة ستار ، ط١ ، ١٤٢٧هجرية–٢٠٠٦م ، ص ١٨–١٩.
(٣٠) شمس الدين ، محمد مهدي ، موقف الاسلام من العولمة في المجال الثقافي والسياسي ، مصدر سابق ، ص٦١–٦٢ .
(٣١) اليوسف ، عبد الله احمد ، الاجتهاد والتجديد قراءة لقضايا الاجتهاد والتجديد في فكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، القطيف – السعودية ، ط١ ، ١٤٢٢هجرية ، ٢٠٠١م ، ص٦ .
(٣٢) شمس الدين ، محمد مهدي ، التطبيع بين ضرورات الانظمة وخيارات الامة ، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٤م ، ص١٩ .
(٣٣) توبني ، غسان ، وصايا الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، نشر الامير غازي للفكر القرآني ، ص٢
(٣٤) ينظر ، موسى ، د فرح ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين بين وهج الاسلام وجليد المذاهب ، دار الهادي للطبع والنشروالتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣م ، ص ٢١–٢٢.
(٣٥) نفس المصدر ، ص ٢٢ .
(٣٦) نفس المصدر ، ص ٢٤–٢٥ .
(٣٧) سورة آل عمران ، الآية ١٠٣ .
(٣٨) سورة الانبياء ، الآية ٩٢ .
(٣٩) موسى ، د فرح ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين بين وهج الاسلام وجليد المذاهب ، ص ٣٧٦ .
(٤٠) المصدر نفسه ، ص٣٨٤–٣٨٥ .
(٤١) نفس المصدر ، ٣٧٦ .
(٤٢) الرحال ، د حسين ، محمد مهدي شمس الدين دراسة في رؤاه الاصلاحية ، تدقيق محمد ذكير ، مركز الحضارة للنشر ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٠م ، ص ٦٠

(٤٣) شمس الدين ، محمد مهدي ، بين الجاهلية الاسلام ، المؤسسة الدولية للنشر ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٩٩٥م ، ص ١٧٥–١٧٦ .

(٤٤) المصدر نفسه ، ص ١٧٧ .

(٤٥) ينظر ، الحكيم ، محمد باقر ، الوحدة الاسلامية ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، قم – ايران ، ط١ ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٠–٣٣ .

المصادر :

القرآن الكريم .

الاصفي, محمد مهدي, التحديات المعاصرة ومشروع المواجهة الاسلامية ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب ، ط ٢ ، ايران – طهران ، ٢٠٠٩م .

البياتي, د. حامد ، شيعة العراق بين الطائفية والشبهات في الوثائق السرية البريطاني – ١٩٦٦ ، مؤسسة الرافد للنشر, ط١ ، لندن ، ١٩٩٧م .

توبني ، غسان ، وصايا الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، نشر الامير غازي للفكر القرآني .

الحكيم, محمد باقر, الوحدة الاسلامية, المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية, قم –ا يران, ط١ ٢٠٠٥م.

حاج حمد, محمد ابو القاسم, الأزمة الفكرية والحضارية في الواقع العربي الراهن, دار الهادي ,طلا, بيروت – لبنان, ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

الرحال ، د حسين ، محمد مهدي شمس الدين دراسة في رؤاه الاصلاحية ، تدقيق محمد ذكير ، مركز الحضارة للنشر ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٠م

قطب, سيد ، في ظلال القرآن ، مجلد ١ دار الشروق للنشر ، ط ١٥ ، بيروت – لبنان .

السامرائي ، د سعيد ، الطائفية في العراق الواقع والحل ، مؤسسة الفجر للنشر ، لندن ، ط١، ١٩٩٣ .

شمس الدين, محمد مهدي, التطبيع بين ضرورات الانظمة وخيارات الامة, المؤسسة الدولية للدراسات والنشر, بيروت – لبنان, ط١ ١٩٩٤ .

شمس الدين, محمد مهدي, بين الجاهلية والاسلام, المؤسسة الدولية للنشر, بيروت – لبنان ، ط٤، ١٩٩٥م .

شمس الدين, محمد مهدي, مطارحات في الفكر المادي والفكر الديني, تحقيق محمد صادق الغريري, مؤسسة دار الكتاب الاسلامي للنشر, مطبعة ستار ط ١,١٤٢٧ هجرية.

شمس الدين, محمد مهدي, موقف الاسلام من العولمة في المجال الثقافي والسياسي, مجلة قضايا اسلامية معاصرة, العدد الثالث, ١٤١٩– ١٩٩٨م.

الطباطبائي ، محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن ، ج ٣، دار احياء التراث العربي ،بيروت – لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٦م .

مغنية ، محمد جواد ، التفسير الكاشف ، مجلد ٢ ، دار الأنوار للطباعة والنشر, بيروت –لبنان, ط, ٢٠٠٩م.

مجموعة من الباحثين والمفكرين ، استراتيجية التقريب بين المذاهب الاسلامية ، اعداد محمد حسن تبرائيان ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، ا ايران – طهران ، ٢٠٠٦م .

– موسى ، د فرح ، بين وهج الاسلام وجليد المذاهب ، دار الهادي للطبع والنشر والتوزيع, بيروت لبنان, ط١ ،١٩٩٣م.

اليوسف, عبد الله احمد, الاجتهاد والتجديد قراءة لقضايا الاجتهاد والتجديد في فكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين, ط١, القطيف – المملكة العربية السعودية, ، ١٤٢٢– ٢٠٠١م.

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon